وخاصيته اذهاب حب الدنيا وعظمة ماسوي الله من قلبه
وضعف النفس عن التعلقات فمن اكثر من ذكره كان له ذلك
وظهر له اثار النصر على عدوه ويذكر عند طلوع الشمس وجوف
الليل لاهلاك الظالم بهذه الصيغة ياجبار يا قهار يا ذا
البطش مرة ثم يقول خذ حقي ممن ظلمني وعداعلي وفي الاربعين
الادريسية يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذي لايطاق
انتقامه يكتب على جام صيني لحل المعقود وعلى ثوب المحارب
في وقته لقهر الاعداء وغلبة الخصوم انتهى من المقهورين
جمع مقهور وهو المغلوب تحت مجاري الاقدار فلا صنع له
في تقلباته في الاطوار بل الفاعل الحقيقي المختار يقلب قلبه
الذي بين اصبعيه لما يشاء ويختار ومن جملة قهره تنغيص
العيش بالاسقام والآلام ثم بالموت الذي ليس منه فرار
وقهره للفاجر والاشرار اشهر من ان يذكر للسمار حسبي
الذي اسم موصول هو لاغيره حسبي فلا اوجه توجهي
الا اليه ولا اقبل بقلبي وقالبي الا عليه حسبي من اي الذي
هو قال علي المولى حسبي اي كافيني حسبي الله ونعم هي
كلمة مبالغة تجمع المدح كله قاله ابو طالب العبدري في شرح الايضاح

الوكيل

الوكيل اي الكافي والوكيل اسم من اسمائه تعالى ومعناه
المتكفل بمصالح عباده والكافي لهم كل امر يحسن امضاؤه
وقيل الوكيل من الوكالة وهو تولي الترتيب والتدبير اقامة
وكفاية او تلقيا وترقيا والوكالة مطلقة ومقيدة ودورية
فالحق وكالته مطلقة والعبد مقيدة وتوكيل العبد لربه
بموجب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ووكالة الحق لعبده بموجب
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه دورية وعن الاولى تترك
الكمل التصرف في الاكوان لانه تعالى وكلهم وهم وكلوه
وعن الثانية تصرف من تصرف واهل الزهد فيه اكمل من المتصرف
الا ان كان ماموراً لاخيراً قال سيدي احمد زروق رحمه الله
تعالى تنبيه من عرف انه الوكيل اكتفى به في كل امر فلم
يدبر معه امراً ولم يعتمد الا عليه وكفى بالله وكيلا والتقرب
اليه بهذا الاسم تعلقا بالتوكل عليه تعالى فهو حسبه وتخلقا
ان تكون وكيلا له على عوالمه بطلب حفظه تعالى منها تكفلا
وتعريفا وخاصيته نفي الجوائح والمصايب فمن خاف
ريحا او صاعقة ونحوها فليكثر منه فانه يصرف عنه ولله
له ابواب الخير والرزق والله اعلم انتهى وفي الحديث

Copyright © King Saud University